



فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، بمادة الانشاء التصويري

م.د. علي جبار محمد^١

١. الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم معلم الصفوف الاولى^١

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري، ولتحقيق هذا الهدف طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من الصف الثالث - قسم التربية الفنية، موزعين على مجموعتين، وبعد إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر والتحصيل النوعي لمادة الانشاء التصويري، درست المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طالبا وطالبة باستراتيجية التعليم المتمايز ودرست المجموعة الضابطة وعددها (٣٠) طالبا وطالبة بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبارا تحصيليا تألف من (٢٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد واختبار مهاري في مادة الانشاء التصويري وتم إيجاد صدقه وثباته وطبق على مجموعتي البحث. وأظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الانشاء التصويري باستراتيجية (التعليم المتمايز) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النوعي والمهاري بعديا. وقد خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات الدلالية: الفاعلية، استراتيجية التعليم المتمايز، التحصيل النوعي، الانشاء التصويري.

١. المقدمة

يشهد عالمنا اليوم نموا متسارعا ومستمر في مجالات عديدة منها مجال المعرفة العلمية والتربوية والتعليمية والتكنولوجية كافة. وكيفية النهوض بها الى المستوى الذي يخدم المؤسسات التربوية والتعليمية، لذلك فان تحسين مستوى التربية والتعليم اصبح مهمة لازمة و حتمية لأنها تعتبر الاداة القادرة على تطوير وتنمية امكانيات الانسان، ولاسيما امكانياته العلمية و التعليمية، فضلال عن ان التوجه التربوي الحديث يؤكد على عملية التعلم والتعليم ونوعية مخرجاته التي يكون محورها الطالب او الطالب والمدرس معا، كما لا يخفى ان دور المعلم كبير وحيوي في العملية التربوية التعليمية ويجب ان يتعد عن الدور التقليدي الالقائي، وان لا يكون وعاء للمعلومات بل ان دوره هو توجيه المتعلمين عند الحاجة دون التدخل الكبير وعليه فان دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم فهو القائد

¹. Email: alijabbar1983@uonustansiriyah.edu.iq

التربوي الميداني، وكما يشجع مجال التربية والتعليم على التطور العلمي المستمر ويدعو الى تنمية جميع قدرات وامكانيات وذكاءات وانماط التفكير السليم بمختلف مجالاته والقدرات العقلية العليا والسلوك السوي للطلاب. ومن هنا جاءت الحاجة وأصبحت لزاما في الآونة الاخيرة على ايجاد استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس حديثة في تدريس المواد العلمية والتعليمية بشقيها المعرفية والمهارية والتي من شأنها ان تقوم على اوصول المادة الدراسية او المهارات الفنية الى الطلبة بطريقة اسهل واسرع وافضل، ومن هنا جاء استخدام استراتيجية التعليم المتمايز ليحقق الأهداف المنشودة. ولما للتربية الفنية من خصوصية في التدريس كونها تتميز بالشمولية للجوانب الوجدانية والمهارية والمعرفية من جانب ولما يتمتع به تدريس مادة الانشاء التصويري من تداخل وتشارك مفاهيمه الفنية. ومما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تبلورت لدى الباحث من خلال اجراء الباحث بأجراء دراسة استطلاعية تضمنت مجموعة من التساؤلات حول مادة الانشاء التصويري للتعرف على اهم حاجات الطلبة والمتطلبات الضرورية لإنجاح عملية التعليم والتعلم والتعرف على مشكلة البحث وبالتالي بيان الضعف الذي قد يعاني منه الطلبة، ومنها استدلل الباحث الى استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة الانشاء التصويري لطلبة الصف الثالث- قسم التربية الفنية، "حيث تعمل على توفير طرائق تدريس متنوعة تلائم انماط الطلبة جميعا والتي قد تقضي على الفروق الفردية جميعها فيما بينهم والقيام بتعليمهم بالطريقة التي يفضلون ان يتعلموا بها كل حسب استيعابه وفهمه. وتقوم استراتيجية التعليم المتمايز على مبدا مفاده ان التعليم يكون لجميع الطلبة بغض النظر عن قدراتهم ومستوى ادائهم او خبراتهم السابقة". (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٩: ١٠٩). ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي الى تجريب استراتيجيات جديدة ومنها استراتيجية التعليم المتمايز لنقل المادة العلمية من المدرس إلى الطلبة واثار ذلك في تحصيلهم النوعي في مجال الفنون عامة ومادة الانشاء التصويري بصورة خاصة. فضلا عن قيام الباحث بإجراء دراسة مسحية للدراسات والبحوث التي تناولت موضوعات حول استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس وبيان أثره في التحصيل والذي أثبت أثرها في تلقي المعرفة في العملية التربوية منها دراسة (التميمي، ٢٠١١)، ودراسات تناولت التحصيل النوعي كدراسة (سرهيد، ٢٠١٧) ودراسات تناولت مادة الانشاء التصويري كدراسة: (حمزة، ٢٠١٢) الأمر الذي أعطى تصورا واضحا لصياغة هذه المشكلة.

١.١. أهمية البحث

١. قد يسهم البحث الحالي من خلال فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري.
٢. قد يسهم البحث الحالي في الاهتمام بالتحصيل النوعي لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري

٤٠/ محور: كـيفيت وأموزش (الجودة والتعلم)

٣. . قد تسهم نتائج البحث الحالي في البحث عن استراتيجيات تعمل على تطوير طرائق تدريس مادة الانشاء التصويري كاستراتيجية التعليم المتمايز.

٤. . قد يسهم البحث الحالي في رفد المكتبات العراقية والعربية بمجهود علمي قد يساعد الباحثين بالاستفادة منها في كتابة بحوثهم ولزيادة خبراتهم العلمية والتربوية والفنية.

١. ٢. هدف البحث

يهف البحث الحالي الى الكشف عن (فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري).

١. ٣. أسئلة البحث

يهدف هذا المقال الإجابة بهذا السؤال الرئيسي: ما فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري؟

١. ٤. فرضيات البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي النوعي في مادة الانشاء التصويري بعديا.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق استراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية عند اجاباتهم عن فقرات الاختبار المهاري بعديا

١. ٥. الدراسات سابقة

١. المحور الأول: إستراتيجية التعليم المتمايز:-

٢. دراسة التميمي (٢٠١١)) (أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي))

٣. أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة ديالى/كلية التربية الأصمعي، و رمت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

٤. تكونت عينة البحث من (٧٥) طالبة من الصف الرابع الأدبي في إعدادية بابل للبنات في قضاء بلدروز، وقد توزعت العينة على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها (٣٨) طالبة، والأخرى ضابطة (٣٧) طالبة.

۵. واستعمل الباحث الاختبار التشخيصي والاختبار العلاجي البعدي، واما الوسائل الإحصائية فقد تمثلت في (معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، مربع كاي (كا²)، (طريقة ألفا كرونباخ).

۶. وقد اسفرت الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية التعليم المتمايز، واللائي درسن التاريخ بالطريقة الاعتيادية، فضلاً عن فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز لأنها جعلت الطالبات في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس اعتمادا على الإصغاء الجيد، بدلا من الموقف السلبي الذي يُعتمد فيه على المدرس.

المحور الثاني: دراسة التحصيل النوعي

دراسة (سرهيد: ۲۰۱۷) ((اثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في التحصيل النوعي في مادة الفيزياء وحفض القلق الناتج عن المادة لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اثر استخدام التعلم التوليدي في التحصيل النوعي في مادة الفيزياء وخفض القلق الناتج عن المادة لدى طالب الصف الرابع العلمي، ولتحقق اهداف الدراسة استخدم المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغ حجم عينة الدراسة (۷۳) طالبا ممثلا في (۳۷) طالب في المجموعة التجريبية و (۳۶) طالبا في المجموعة الضابطة، وتمثلت اداتي البحث في الاختبار التحصيلي ومقياس القلق من الفيزياء، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ومعادلة كوهين لايجاد حجم الأثر ومعادلة مربع كاي، ودلت النتائج على وجود فروق دلالة إحصائية في اختبار التحصيل النوعي لصالح المجموعة التجريبية وبحجم اثر كبير.

المحور الثالث: دراسة الانشاء التصويري

دراسة: (حمزة ۲۰۱۲) ((فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تطوير القدرات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري))

هَدَفَ الدراسة الى تعرّف فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تطوير القدرات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري.

اعتمدَ التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذو الحد الادنى من الضبط، لقياس فاعلية البرنامج التعليمي الذي تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت (۱۰) طلاب من الصف الثالث/ قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

صمّم الباحث أداتين حقق لهما شروط الصدق والثبات والمواءمة وتبنى أداة ثالثة و كالاتي :

- ١- إختبار تحصيلي معرفي : تكوّن من (٣٣) فقرة.
 - ٢- إختبار تحصيلي مهاري : تكوّن من (١١) فقرة.
 - ٣- تبنى الباحث (إستمارة ملاحظة مهارات ما وراء المعرفة) التي تتألف من (٣٢) فقرة تغطي ثلاث مجالات هي (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقييم) لغرض تقييم مدى استخدام الطلبة لمهارات ما وراء المعرفة في أثناء أداء الطلبة للاختبار المهاري (قبلياً وبعدياً).
- استخدم الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي بالإستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS).

واظهرت نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى مهارات ما وراء المعرفة المتمثلة ب (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقييم) ودورها الفاعل في تطوير القدرات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري عبر رسم مخطط ذهني لمراحل الاداء قبل وأثناء وبعد إنجاز المهمات التعليمية التي تضمنها البرنامج التعليمي و الاختبارات التحصيلية المعرفية والمهارية البعدية.

٦.١. حدود البحث

- ١- الحدود المكانية: قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
- ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ الفصل الدراسي الاول.
- ٣- الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة
٤. الحدود الموضوعية : استراتيجيات التعليم التمايز، التحصيل النوعي، الانشاء التصويري.

٧.١. مؤشرات الإطار النظري

١. ان التعليم التمايز ينبع من خلال عمل جون دوي الذي دافع عن الفكرة القائلة ان الطريقة التي يتبعها المعلم في التدريس يجب ان تكون منحازة لحاجات الطلاب.
٢. يسهم التعليم التمايز في عملية استقبال التراكيب المعرفية الراهنة، التي يحدث من خلالها عملية بناء المتعلمين لتراكيب والمعان المعرفية الجديدة في ضوء التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الحالية ومعرفتهم السابقة وبيئة.
٣. ان التحصيل النوعي يعمل على توصيف المستوى المطلوب من الحد الأعلى على تحقيق الأهداف التعليمية العامة والخاصة على حد سواء.
٤. ان الانشاء التصويري ينظم الوحدات البصرية حسب قاعدة او عدة قواعد معا والمادة تنظيمها حسب علاقات معينة بطريقة مواصلة للأفكار.

۲. المفاهيم الكلية: (تحديد المصطلحات)

۲. ۱. الفاعلية

عرفها (قطامي، ۲۰۰۴): "بأنها مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة المستهدفة والنتائج الملاحظة".
(قطامي، ۲۰۰۴: ۴۷۵)

يعرف الباحث الفاعلية اجرائياً: بأنها القدرة المنظمة بطريقة فعالة لتحقيق اثر فعل معين على وفق معايير معينة لتحقيق الأهداف المنشودة.

۲. ۲. استراتيجية التعليم المتمايز

عرفه عطيه تقول في تعريفها: "بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها". (عطية، ۲۰۰۹: ۳۲۴).

۲. ۳. التحصيل النوعي

عرفه (الغراوي، ۲۰۱۰): "بأنه مستوى الكم والنوع في التحصيل الدراسي وهو يشير الى مقدار النسبة بين ما اكتسبه الطالب من المعرفة في المواقف تعكس دراسته لمجال تعليمي معين والكيفية التي عن طريقها يوظف هذه المعرفة عملياً ويمارسها ادائياً". (الغراوي، ۲۰۱۰: ۲۸).
ويعرفه الباحث اجرائياً: بأنها النسبة المئوية لمجموع درجات الطالب التي يحصل عليها من خلال الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي النوعي لمادة الانشاء التصويري الذي يقيس المستويات المعرفية العليا.

۲. ۴. الانشاء التصويري

عرّفه (Rodwell, 1988) بأنه:

"العملية التي يتم بها ترتيب الموضوع المراد رسمه على الورقة سواء كان هذا الموضوع يمثل شكلاً منفرداً أم ترتيباً لأشكال متنوعة أم موضوعاً متكاملًا، فمهما يقوم به الطالب من رسوم وأشكال فنية المراد رسمها فإن من المهم أن يفكر بالتكوين قبل مباشرته بالرسم" (Rodwell, 1988, p:18)
ويعرّف الباحث الانشاء التصويري إجرائياً بأنه: مادة دراسية تدرس لطلبة للصف الثالث (عينة البحث) في قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد. الذي يُدرس بواقع ثلاث ساعات فعلية، حيث تكون ساعة واحدة للدراسة النظرية و ساعتين للعملية.

۲. ۵. مفهوم استراتيجية التعليم المتمايز

ان استراتيجية التعلم المتمايز تنبع من عمل جون دوي الذي دافع عن الفكرة القائلة ان الطريقة التي يتبعها المعلم في التدريس يجب ان تكون منحازة لحاجات الطلاب، ويظيف " لقد كانت الحركة التقدمية في التربية التي فجرها الفيلسوف الاميركي (جون دوي) مثال للثورة العربية العارمة، والتجديد التربوي الاصيل فلقد نجح دوي في نقل مركز الاهتمام في التربية من المادة وتنظيماتها التخصصية الى المتعلم وميوله واغراضه ودوافعه". (سرحان، ٢٠١٠: ٢٠٥).

وكما يصف (كوجك واخرون، ٢٠٠٨) استراتيجية التعلم المتمايز مجموعة من الإجراءات والمبادئ والسمات المعرفية والنفسية والحسية (بصري وحركي) والتي تشكل في مجملها الطريقة التي يتعلم بها المتعلمون الموضوعات المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة بشكل افضل واسرع من غيرها من الطرائق والاساليب، كما تحدد طريقة تفاعله مع بيئة التعلم والاستجابة لها فالطالبة ذو النمط البصري يفضلون استراتيجيات و طرائق التعليم التي تعتمد على استخدام المواد التعليمية المكتوبة، واستخدام الرسوم التخطيطية والخرائط، اما الطالبة ذو نمط التعلم الحركي فانهم يفضلون استراتيجيات وطرائق واساليب التعلم التي تعتمد على القيام بالأنشطة البدوية مثل القيام بعمل امودج، او يجهز بطاقة تساعده في فهم وتذكر المعلومات، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر. (كوجك واخرون، ٢٠٠٨: ٦٩-٧١).

يستند التعلم المتمايز إلى جملة من الافتراضات التي تتمثل بالآتي:

١. إن الطلبة يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة، والخصائص والميول، والبيئة المنزلية التي يتحدرون منها، وأولويتهم في التعلم وما يتوقعون منه، والقدرات والمواهب، والاتجاهات والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة استجابتهم للتعليم.

٢. عدم تمكن المعلمين أو المدرسين من تحقيق مستوى التعلم المطلوب لجميع الطلبة بطريقة تدريس واحدة.

٣. عدم وجود طريقة تدريس واحدة تلائم جميع المتعلمين.

٤. إن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعلم ملائمة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنويع الكيفيات والإجراءات والأنشطة التي يتم بها التعليم وبذلك يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات التي تلائمه.

هـ. إن التعليم المتمايز نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة ب... (عطية، ٢٠٠٩: ٤٥٥)

٢.٦. التحصيل النوعي

يشير المختصون في ميدان التربية والتعليم للتحصيل النوعي على انه توصيف المستوى المطلوب من الحد الأعلى على تحقيق الأهداف التعليمية العامة والخاصة على حد سواء والتي تسعى العملية التعليمية الى الوصول اليه فضلاً عن ذلك انه يشير الى المستوى المتقدم في تحقيق الأهداف التربوية في المجال المعرفي، فهو

يعتبر المستوى الكمي والنوعي في التحصيل الدراسي وكما معروف في التحصيل النوعي انه يشير الى مقدار النسبة بين ما اكتسبه الطلبة من مستوى المعرفة في مواقف تعكس دراسته لمجال تعليمي معين والكيفية التي عن طريقها يوظف هذه المعرفة علميا ومعرفيا وادائيا(الغراوي، ٢٠١٠: ٢١).

٢.٧. الانشاء التصويري

ان كل المقومات والعناصر والتكوينات تؤسس لما يعرف الانشاء التصويري والذي بدوره يعد احد الوسائل في عملية تعليم الآليات التقنية في الفن سواء كان رسما او نحتا.

فالتجربة الاكاديمية وعبر مراحل تحولاتها التاريخية وصلت الى دراسة القوانين الطبيعية الهندسية أو لونية أو فيزيائية متخذاً من الواقع نموذجاً لها من اجل خلق منهج يحصل على اتفاق الباحثين والمفكرين لتعلم تقنيات الاظهار البصري للفنون بالرغم من تحولات الفن التي تجعل من عملية الامساك به شيء ليس باليسير او الثابت. فكان الاتفاق على مجموعة من التوزيعات او الانشاءات التي تصل باللوحة في نهاية الامر الى توفر عملية التوازن والتوافق والاستقرار البصري من اجل الوصول الى هدف الفن الاهداف (الجمال).

انواع الانشاء التصويري: وتذكر من هذه الانواع الانشائية مثل : ١. الانشاء الاشعاعي ٢. الانشاء الهرمي ٣. الانشاء المثلث ٣. الانشاء الدائري ٤. الانشاء النجمي ٥. الانشاء الهندسي ٦. الانشاء الميعثر ٧. الانشاء المتقاطع ٨. الانشاء المتناظر ٩. الانشاء المتعاكس ١٠. الانشاء الافقي والعامودي.

٢.٧.١. قواعد واسس الانشاء التصويري

١. التوازن: الاحساس بالتوازن رغبة غريزية يعمل الانسان الى تحقيقها "التوازن - هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة. والتوازن من الخصائص الاساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الفني. ويكون التوازن في العمل الفني عن طريق ثقل اللون من حيث الفاتح والغامق، وعن طريق البعد او القرب من مركز اللوحة (منتصفها).

انواع التوازن

١. التوازن المحوري - التوازن السيمتري: يعني ذلك ان تتواجد قوى متماثلة في كلا جانبي الصورة يتمثل الجانب الأيمن تماما مع الجانب الأيسر بحيث يكون احدهما بمثابة صورة مرآة للآخر. ليس فيه تنويع - يناسب النماذج الزخرفية والتكوينات ذات الصبغة الكلاسيكية.

٢. التوازن غير السيمتري: تماثل في شكل الجانبين الأيمن والأيسر معا او العلوي والسفلي معا مع اختلاف في اللون. من شأنها التنويع في اللون المرئيات مع بقاء التوازن

٣. التوازن مركزياً: عندما يدور التكوين حول مركزه ويتمثل فيه عنصران أو أكثر. ومركز الصورة هو النقطة الفاصلة بينهما.

٤ . التوازن المستتر: لا يتفق فيه شكل أو لون العناصر البصرية الكائنة في أي من نصفي اللوحة العلوي أو السفلي أو الأيمن أو الأيسر، ويكون فيه التعادل في القوى بين نصفي الصورة. ويكون الحكم على التوازن هنا متوقف على توافر احساساً فنياً، لأن التوازن ناتج عن تعادل القوى الميكانيكية الكامنة في اتجاه الخطوط وتربطها. التوازن عن طريق اتجاه الخطوط خطوط التقويم)... فيه تقوم الخطوط الرئيسية المائلة لتحقيق التوازن في اللوحة. (رياض، ٢٠٠٠: ١١١).

٣. منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن: (فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري)، لذلك فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثه لأنه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق اهداف البحث وفرضياته.

٣. ١ . التصميم التجريبي: بناء على ما تقدم اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين و المتكافئتين ذاتي الاختبارين (القبلي - البعدي). كما موضح في الجدول:

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

٣. ٢ . مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، الصف الثالث والبالغ عددهم (١٨٩) طالبا وطالبة.

٣. ٣ . عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثالث حيث بلغ (٦٠) طالباً وطالبة وبواقع (٣٠) طالبا وطالبة من شعبة (ج) يمثلون المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا وطالبة من شعبة (د) ليمثلوا المجموعة الضابطة من قسم التربية الفنية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الاختبار النوعي التحصيلي	استراتيجية التعليم المتميز	الاختبار النوعي التحصيلي	التحصيل النوعي والاختبار والمهاري
الضابطة	الاختبار المهاري	الطريقة الاعتيادية	الاختبار المهاري	

جدول (٢) يوضح اختيار عينات البحث

القسم	المجموعة	الصف	الشعبة	عدد الطلبة
التجريبية	التجريبية	الثالث	ج	٣٠

التربية لفنية	الضابطة	الثالث	د	۳۰
------------------	---------	--------	---	----

۳. ۴. متغيرات البحث

تمثلت متغيرات البحث الحالي فيما يأتي :

١- المتغير المستقل: تمثل المتغير المستقل هو بأستراتيجية التعليم المتمايز المطبقة من خلال مجموعة من الخطط التدريسية التي يتم تطبيقها على المجموعة التجريبية، و الطريقة الاعتيادية التي يتم تدريس المجموعة الضابطة على وفقها.

٢- المتغير التابع: يتمثل في اظهار نتائج الاختبار التحصيل النوعي والاختبار المهاري لدى طلبة المجموعتين (ت، ض) ويقاس بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي النوعي والاختبار المهاري.

٣- المتغيرات الدخيلة

❖ مدرس المادة: حيث تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال قيام الباحث بتقديم محتوى الخطط الدراسية بنفسه الى الطلبة (عينة البحث) في المجموعتين (ت، ض) فضلا عن الاختبارات التي اعدت لهذا الغرض.

❖ المدة الزمنية: تم تطبيق الخطط التدريسية في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ للفصل الاول واستمرت

مدة التطبيق (٤) اسابيع بواقع درسين في الاسبوع سادسا: تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد حرص الباحث قبل بدء التجربة على أن يكافئ بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، و هذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني لطلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) محسوباً بالشهور.

٢- الخبرة السابقة لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).

١/ العمر الزمني: قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأعمار طلبة المجموعتين (ت، ض) وبأستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، اذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين افراد العينة لمتغير العمر اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٦) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) كما هو موضح في الجدول (٣).

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى
						المحسوبة	الجدولية	

٠,٠٥							
غير دالة				٢٠٧,٠٧	١٥,٣٩	٢٠١,٢	٣٠
احصائيا	٢,٠٠٠	٠,٧٦	٥٨	١٦٠,٢٧	١١,٦٦	٢٠٠,٨	٣٠

جدول (٣)

يوضح نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني /٥ الخبرة السابقة: قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي النوعي والاختبار المهاري قبلها باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٦,٦٥) وبانحراف معياري (٦,١٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٩,٦٦) وبانحراف معياري (٤,٢٢)، وقد اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩,٨٨) أصغر من القيمة التائية الجدولية و التي تبلغ (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٥٨)، مما يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير، و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في درجات الاختبار التحصيلي النوعي القبلي في مادة الانشاء التصويري

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥ عند مستوى							
غير دالة	٢,٠٠٠	٩,٨٨	٥٨	٦,١٤	١٦,٥٥	٣٠	التجريبية
				٤,٢٢	٩,٦٦	٣٠	الضابطة

٣.٥. مراحل اعداد الخطط الدراسية

اعتمد الباحث استراتيجياتية التعليم المتميز لتصميم المحتوى التعليمي للخطط الدراسية التي طبقت على مجموعة البحث التجريبية بينما تم اعتماد الطريقة الاعتيادية في تصميم الخطط التي طبقت على المجموعة الضابطة، وفيما يأتي وصفا تفصيليا لخطوات التصميم للخطط الدراسية.

١- تحديد حاجات المتعلمين

وتعدُّ من الخطوات الأساسية في بناء الخطط التدريسية إذ تم توزيع استبانة استطلاعية مفتوحة توجه بها الباحث للطلبة الذين يدرسون مادة الانشاء التصويري للصف الثالث بمجموعة من التساؤلات للكشف

عن حاجات المتعلمين ومن خلال الاجابات المتنوعة تعرف الباحث على نوع ضعف و حجم المشكلات التي يواجهها الطلبة فكانت.

٢- تحديد المحتوى التعليمي

قام الباحث بالخطوة الاولى لتصميم الخطط التدريسية من خلال مراجعة المحتوى التعليمي الذي يتضمن مفردات من مادة الانشاء التصويري التي تتناسب مع مستوى قدرات المتعلمين في هذه المرحلة، مراعيًا في ذلك وضوح المحتوى من حيث الاهداف التعليمية والسلوكية والخطوات التعليمية للمهارات واقتصارها على جمل بسيطة ومفهومة من قبل الطلبة.

وبناء على ما تقدم صمم الباحث (٥) خطط تدريسية من محتوى مادة الانشاء التصويري المقرر لصف الثالث -قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة. على وفق استراتيجية التعليم المتميز للمجموعة التجريبية، وكذلك صمم خطط دراسية للمجموعة الضابطة.

٣- تحديد الاهداف التعليمية

تم تحديد (٥) اهداف تعليمية بالإمكان تحليلها الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس بوصفها مردودات للعملية التعليمية، كونها توزعت على الموضوعات التي تضمنها المحتوى التعليمي للخطط حيث صممت على وفق استراتيجية التعليم المتميز.

الاهداف السلوكية

تم تحليل الاهداف التعليمية الى اهداف سلوكية قابلة الى الملاحظة والقياس، اذ بلغت هذه الاهداف (٢٠) هدفًا سلوكيًا تم صياغتها سلوكيًا من مادة الانشاء التصويري.

٤- تحديد أنماط التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث

و سعياً من حرص الباحث لتحديد أنماط التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث، طبق عليهم مقياس أنماط التعلم الذي تم تبنيه (الغزالي، ٢٠١٩) و قام قد الباحث بعرضة على نُخبة من السادة الخبراء في تخصص طرائق التدريس التربية الفنية و القياس و التقويم، وأشاروا إلى صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه، يتألف من (١٧) فقرة الذي استعمله الباحث لتشخيص الطلاب، تم الكشف عن نمطين للطلاب هما النمط البصري والنمط الحركي.

٥- بناء الاختبار التحصيلي النوعي

لقد قام الباحث ببناء اختبار التحصلم النوعى على وفق المحتوى التعللمى للخطط التدرسىة حىث تضمنت هذه الاختبارات من سؤالم الأول ذى فقرات من نوع اختىار من متعدد والثانى ىتكون فقراته من نوع الصح والخطأ، اذ ىضم كل سؤال على (١٢) فقرة موضوعىة، وبذلك تصبى عدد الفقرات الكلىة (٢٤) بصىغة الأولىة، واعتمدت عملىة بناء فقراته على الحاجات والمطلبات المسبقة والمصادر ذات العلاقة بمادة الانشاء التصوىرى مع مراعات الأهداف السلوكىة التى ىتضمنها المحتوى التعللمى للخطط التدرسىة.

صدق الاختبار: قام الباحث بأنجاز الاختبار التحصلمى النوعى، وقام بعرضه بصىغته الأولىة على مجموعته من الخبراء الاختصاص فى مجال التربىة الفنىة وطرائق التدرس التربىة الفنىة والقىاس والتقىوم لغرض التعرف على مدى صلاحىة مكونات الاختبار وذلك تحقىقا للهدف الذى وضع لا جله ومدى صلاحىه اللغوىة، فقد تم تعديل بعض الفقرات وحذف (٤) فقرات لىصبح عدد الفقرات النهائى (٢٠) فقرة، حظت الفقرات بالاتفاق شبه التام من قبل السادة الخبراء مع الأخذ بأراء السادة الخبراء حول محتوى الاختبار وترتیب بعض فقراته، وبذلك ىصبح الاختبار التحصلمى بصىغته النهائىة ىمكن استعماله فى قىاس الهدف الذى وضع لقىاسه.

ثامنا: التجربة الاستطلاعىة

قام الباحث بأجراء الفحص التجربى على عىنة استطلاعىة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة تم اختىارهم عشوائىا من طلبة الصف الثالث - قسم التربىة الفنىة، تم تصحىح اجابات طلبة العىنة الاستطلاعىة على الاختبار التحصلمى النوعى، حىث تم استخراج فعالىة البدائل الخاطئة للاختبار التحصلمى النوعى، ولغرض التعرف على معامل الصعوبة وتمىز فقرات الاختبار ىتم توضىح المؤشرات الآتىة:

أ- **مؤشرات معامل الصعوبة:** قام الباحث بحساب درجة الصعوبة للاختبار التحصلمى النوعى حىث ظهر أنها تتراوح ما بىن (٤١٪-٦٥٪)، اذا ىعد هذا الاختبار مؤشرا جىدا لصلاحىة الاختبار التحصلمى النوعى.

ب- **مؤشر التمىز لفقرات الاختبار:** استعمل الباحث معامل التمىز للفقرات لإىجاد قوة تمىز كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد اختار الباحث عشوائىا (١٠٠) طالب لعىنة التمىز واختار نسبة ٢٧٪ للمجموعتىن العلىا والدنىا، فقد ظهر ان معامل التمىز تتراوح ما بىن (٣٧٪ - ٥٩٪)، ان هذه المؤشرات تعدُّ جىدة اذ تبىن ان فقرات الاختبار التحصلمى النوعى واضحة وتمتاز بالقدره على التمىز بىن طلبة الفئة المستهدفة للمجموعتىن (العلىا والدنىا).

ثبات الاختبار التحصلمى النوعى: قام الباحث بطرىة اعادة الاختبار للعىنة الاستطلاعىة البالغة (٢٠) طالباً وطالبة باستعمال معامل ارتباط ىرسون بعد فترة اسبوعىن، بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطرىة (٠,٨٨) لذلك ىعدُّ معامل ثبات عالٍ،

۲- **الاختبار المهاري:** صمم الاختبار المهاري من مواضيع المحتوى التعليمي حيث يقوم الطلبة بتنفيذها على وفق المحتوى التعليمي. ولأجل تصحيح اداء الطلبة اعد الباحث استمارة لتقويم الاداء المهاري لهذه المادة حيث استعملت هذه الاستمارة في تقويم اداء طلبة المجموعتين (ت، ض) كونها تتناسب مع طبيعة استراتيجية التعليم المتمايز، صممت هذه الاستمارة من (۱۰) فقرات حدد لها مقياس خماسي (ضعيف، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز) ووزن مئوي يتكون من (۵) درجات، تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد انجاز ادائهم المهاري بشكل جيد لمتطلبات مادة الانشاء التصويري هي (۵۰).

صدق استمارة تقويم الاداء المهاري

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري في تقويم استمارة الأداء المهاري، من حيث نوع الفقرة وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وتم عرض الاستمارة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين، في مجال طرائق تدريس التربية الفنية وقياس والتقويم وفلسفة التربية الفنية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، تم عرضها عليهم مرة ثانية، ومن ثم التقويم النهائي، لتكتسب فقرات استمارة تقويم الأداء المهاري درجة الصدق

ثبات الاداء المهاري

لغرض حساب ثبات التصحيح لاستمارة تقويم الاداء المهاري قام الباحث باستعمال كل مما يأتي:
۱. طريقة الاتفاق عبر الزمن: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات استمارة الاداء المهاري ل (۲۰) طالبا وطالبة، وقد صحح الباحث بنفسه عبر الزمن (مدة اسبوعين) بين التصحيح الاول والتصحيح الثاني وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (۰,۸۴) ويعدُّ ثبات عالٍ.
۲. طريقة الاتفاق مع مصححين اثنين: حيث صححت استمارة الاداء المهاري من قبل المصحح الاول، وكذلك صححت استمارة الاداء المهاري من قبل المصحح الثاني وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (۰,۸۲).

۳. ۶. تطبيق الخطط التدريسية: تم تطبيق الخطط التدريسية في العام الدراسي ۲۰۲۳ - ۲۰۲۴

۳. ۷. الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معامل تمييز الفقرة، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا - كرونباخ.

۴. نتائج البحث

تحدد هدف البحث الحالي في الكشف عن (فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري)

وفيما يأتي عرضاً للنتائج على وفق ترتيب فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

الفرضية الأولى: ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي النوعي في مادة الانشاء التصويري (بعديا)) استخدم الباحث الاختبار التائي ($T-test$) لعينتين مستقلتين، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٦٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح نتائج الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين في الاختبار التحصيلي النوعي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	٢,٠٠٠	١٣,٦٥	٥٨	٦,٥٥	١٨,٦٦	٣٠	التجريبية
				٤,١١	١٠,٤٤	٣٠	الضابطة

إنّ النتائج المبينة في الجدول أعلاه تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق الخطط الدراسية المبينة وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النوعي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على ثبوت فاعلية الخطط الدراسية في تحصيل النوعي للمجموعة التجريبية حول الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تضمنتها الخطط الدراسية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق استراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية عند اجاباتهم عن فقرات الاختبار المهاري بعديا. ولغرض الاجابة على الفرضية الصفرية الثانية، تم تطبيق اختبار الاداء المهاري على مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة فكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٧,٨٨) والانحراف المعياري (٩,٠١) اما المجموعة الضابطة فكان المتوسط الحسابي (٢٤,٥٥) والانحراف المعياري (٧,٨٥).

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استعمل الباحث الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢,٢٣) وهي أكبر من القيمة

بژوهش‌های میان‌رشته‌ای در پرتو زبان عربی و جریان‌های ادبی (ISC) / ۵۳

الجدولية والبالغة (۲,۰۰۰) للاختبار التائي بمستوى دلالة (۰,۰۵) وبدرجة حرية (۵۸) وكما موضح في جدول (۶)

جدول (۶) نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في الاداء المهاري البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
عند مستوى ۰,۰۵							
دالة احصائية عند مستوى دلالة ۰,۰۵	۲,۰۰۰	۱۲,۲۳	۵۸	۹,۰۱	۳۷,۸۸	۳۰	التجريبية
				۷,۸۵	۲۴,۵۵	۳۰	الضابطة

وبذلك يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي الدرجات لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة الانشاء التصويري عند مستوى دلالة (۰,۰۵) في اختبار الاداء المهاري البعدي.

۵- مناقشة النتائج وتفسيرها

۱- أثبتت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي النوعي البعدي التي درست على وفق الخطط الدراسية المبنية وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وهذا يؤكد فاعلية الخطط الدراسية التي تم تصميمها على وفق استراتيجية التعليم المتمايز ليأخذ بنظر الاعتبار حاجات وإمكانيات المتعلمين والمحتوى التعليمي للمادة العلمية وتثير اهتمامهم مما يهيئ صورة تحدي فكري لديهم فيساعدهم على التعلم وبشكل أسرع وأفضل وباقل جهد، علاوة على ذلك كونها مدعمة بالعديد من عناصر التشويق التي تشمل البوسترات الفنية والصور والألوان التي تمثل عامل جذب للمتعلم الطلبة (عينة البحث)، وهذا بدوره يعمل على تنشيط ذهن الطلبة وتفعيل المشاركات داخل الصف الدراسي مما يعمل على تفعيل دور الطلبة كمتعلمين وكذلك يؤدي الى رفع تحصيلهم النوعي وتنشيط مستويات الفهم لديهم، ومقدرة الطلبة (عينة البحث) على تحليل المواقف التعليمية على نحو عام، وتمكينهم من مادة الانشاء التصويري بشكل خاص والتخطيط المستمر لفهمها وتدوقها وإصدار الأحكام عليها على نحو خاص، وهذا ما تفتقر إليه الطرق التقليدية في العملية التعليمية.

۲- ظهر أن فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل النوعي الذي تركته الخطط الدراسية عند طلبة المجموعة التجريبية التي أخضعت للتجربة حيث كانت المحسوبة (۱۵,۰۴۴) وهو يمثل مؤشراً جيداً

يدل على فاعلية استراتيجية التعلـيم المتمايز في التحصيل النوعي فضلا عن معلوماتهم المعرفية والمهارية في مادة الانشاء التصويري.

الاستنتاجات

١. إن تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات التعلـيم المتمايز كاستراتيجية التدريس كان لها أثرا إيجابيا في التحصيل النوعي لهذه المجموعة وتفوقهم على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية ويعود ذلك إلى عملية التنظيم للمعلومات والمهارات الفنية المتعلقة بمادة الانشاء التصويري والتي تم إيصالها إلى الطلبة على وفق الخطط الدراسية وما يتضمنه من وضوح في الأهداف التعليمية والسلوكية والاختبار التحصيلي النوعي المعد لذلك كان له فاعلية إيجابية في تنفيذ متطلبات مادة الانشاء التصويري.

٢. ثبت فاعلية استخدام استراتيجية التعلـيم المتمايز في زيادة مستوى تحصيل الطلبة النوعي في مادة الانشاء التصويري مقارنة بمخرجات المجموعة الضابطة

٣. إن التطور الذي تحقق لدى الطلبة (عينة البحث) في مجال التحصيل النوعي يعزى إلى فاعلية استراتيجية التعلـيم المتمايز ودورها في إدارة وتنظيم عملية التعلم ولاسيما بعد مرور العينة في دراسة مادة الانشاء التصويري مقارنة بما كانت عليه العينة قبل ذلك وهذا ما اثبت عن طريق نتائج الاختبار المهاري البعدي.

التوصيات

١. بالإمكان الاعتماد على الخطط الدراسية التي صممت في البحث الحالي في المؤسسات ذات العلاقة مثل (اقسم التربية الفنية في كليات الفنون وكليات التربية الاساسية) والتي تدرس فيها مادة الانشاء التصويري لثبوت كفاءتها وفعاليتها وقدرتها على رفع تحصيلهم النوعي للطلبة.

٢. تضمين استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة وبالأخص استراتيجية التعلـيم المتمايز في تدريس المواد الدراسية الفنية لاجداث نقلة نوعية سريعة ومواكبة التطور العلمي المستمر،

المقترحات:- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث بأجراء الاتي.

١. فاعلية استراتيجية التعلـيم المتمايز في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن.

٢. اثر برنامج تعليمي قائم على النظرية التوسعية في تنمية مهارات القراءة الناقدة للعمل الفني التشكيلي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

المصادر والمراجع

پژوهش‌های میان‌رشته‌ای در پرتو زبان عربی و جریان‌های ادبی (ISC) / ۵۵

- التميمي، زهير عبد. (۲۰۱۱) اثر استراتيجیة التعليم المتمایز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الادبي، جامعة ديالى، كلية التربية / الاصمعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، العراق.
- حمزة، جبار خماس. (۲۰۱۲) فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تطوير القدرات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
- سرحان، الدامردش بن عبد المجيد. (۲۰۱۰) المناهج المعاصرة، دار النهضة العربية القاهرة - مصر.
- سرهيد، حيدر محسن. (۲۰۱۷) اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في التحصيل النوعي في مادة الفيزياء وخفض القلق الناتج عن المادة لدى طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
- عبيدات، ذوقان، و سهيلة ابو السميد. (۲۰۰۷) استراتيجيات التدريس، دار الفكر، عمان - الاردن.
- عطية، محسن علي. (۲۰۰۹) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الغراوي، محمد مهدي. (۲۰۱۰) فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفقاً للنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا والتصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- قطامي، نايفه. (۲۰۰۴) مهارات التدريس الفعال، ط ۱، دار الفكر، عمان.
- كوجك، كوثر حسين و آخرون. (۲۰۰۸) تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية.
- Rodwell, J. Step by Step Art School Drawing, 2nd Ed., Hamlyn Pup Group, London, 1988.

The effectiveness of differentiated education strategy in developing qualitative achievement among students of the Department of Art ducationin the subject of pictorial composition

Abstract:

The study aimed to reveal "the effectiveness of the differentiated education strategy in the qualitative achievement of students of the Art Education Department in the subject of pictorial composition.

To achieve this goal, the study was applied to a sample of (60) male and female students from the third grade - Art Education Department", distributed into two groups. After making equivalence between the two research groups in the chronological age of the students calculated in months and the qualitative achievement of the subject of pictorial composition, the experimental group, numbering (30) male and female students, studied with the differentiated education strategy, and the control group, numbering (30) male and female students, studied in the usual way. An achievement test was prepared consisting of (20) multiple-choice test items and a skill test in the subject of pictorial composition. Its validity and reliability were found and applied to the two research groups. The results showed statistically significant differences between the average scores of the experimental group students who study the pictorial composition material using the (differentiated education) strategy and the scores of the control group students who study the same material using the traditional method in the qualitative and skill achievement test after the test. The researcher came up with a number of relevant recommendations and proposals.

Keywords: effectiveness, differentiated education strategy, qualitative achievement, pictorial composition.